عن انس اكثر من ثلاثين نفسا انتهى وح فيتقوى كل من تلك الطرق بمثله ويصير سنده
حسنا لغيره والمحققون ايضا على ان الحسن لغيره يحتج به كالحسن لذاته ومن
جملة طرقه طريق رواتها كلهم ثقات الا واحدا قال بعض الحفاظ لم ار من وثقه ولا
من جرحه وطريق اخرى رواتها كلهم ثقات ايضا الا واحدا قال النسائي فيه ليس
بالقوي وهو معارض بان غير واحد وثقه وذكر الحاكم انه صح عن علي وابي سعيد
وسفينة لكن تساهله في التصحيح معلوم فالحق ما سبق ان كثرة طرقه صيرته
حسنا يحتج به ولكثرتها جدا خرج الحافظ ابو بكر بن مردويه فيها جزءا واما قول
بعضهم انه موضوع وقول ابي طاهر طرقه كلها باطلة معلولة فهو الباطل وابن
طاهر معروف بالغلو الفاحش وابن الجوزي مع تساهله في الحكم بالوضع كما هو
معلوم مما ذكر في كتابه العلل المتناهية طرقا كثيرة واهية ولذلك لم يذكره
في موضوعاته فالحق ما تقرر اولا لانه حسن يحتج به على انه لا يلزم عليه محذور لانه
مؤول قطعا والا لاقتضى انه احب الى ربه من نبيه صلى الله عليه وسلم وهو عام
مخصوص ٭ وقد صح من الاحاديث جملة مستكثرة يخرج العلائي عنه ايضا فاستفد
ذلك كله فانه مهم **تنبيه آخر** مما كثر الاختلاف فيه اهو موضوع
ام لا حديث يا علي لا يحل لاحد يجنب في المسجد غيري وغيرك ومعنى يجنب فيه
هنا يمكث فيه جنبا ويتعين انه مراد من عبر بيستطرقه جنبا لان الاستطراق
بظاهره حلال فلا خصوصية فيه لاحد ٭ ثم هذا الحديث كثر الاختلاف في سنده
ايضا فقال بعض الحفاظ انه موضوع وبعضهم كالحافظ العلائي ضعيف لا ينتهي
الى الوضع وقال الترمذي انه حسن لكن اشتد انكار الحفاظ عليه في تحسينه
له بان فيه ثلاثة ضعفاء وكل منهم شيعي وثلاثة متهمين بالكذب وهو عابد على
انكاره هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم لم يخص عن الامة بشيء من الرخص

فيما

فيما يقتضي تعظيم حرماته والقيام باجلاله اصلا وانما ترخصه في الامور الدنيوية
كاباحة ما وراء الاربع ونحو ذلك فلم يكن صلى الله عليه وسلم يترخص لهم باباحة
الجلوس في المسجد جنبا ابدا انتهى ٭ ومال الحافظ ابن حجر الى تحسين الترمذي بان
له شاهدا عند البزار رواته ثقات قالوا والسبب في ذلك ان بيت علي
كان كبيته صلى الله عليه وسلم في كونه مجاورا للمسجد وبابه امنه ٭ وقد صح من طرق
انه صلى الله عليه وسلم لما امر بسد الابواب الشارعة في المسجد الا باب علي شق
على بعض الصحابة فاجابهم بعذره في ذلك و اقسم عليك بباقي اصحابك العشرة
المبشرين بالجنة بالاحاديث الصحيحة ٭ منها ان عمر لما جعل الامر شورى بين الستة
انكر عليه بانهم ليسوا رضى فقال ما عسى ان تقولوا في علي سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول له يدك في يدي تدخل معي يوم القيامة حيث ادخل ٭ وذكر في عثمان حديث
انه يوم تموت تصلي عليه ملائكة السماء وان ذلك له خاصة ٭ وفي طلحة ان نعل
النبي صلى الله عليه وسلم سقط في ليلة فقال من يسوي لي رحلي وهو في الجهة فبدر
طلحة فسواه فقال يا طلحة هذا جبريل يقرئك السلام ويقول انا معك في اهوال
القيامة حتى انجيك منها ٭ وذكر في الزبير انه جلس يذب عن وجه النبي صلى الله
عليه وسلم وهو نائم حتى استيقظ فقال له يا ابا عبد الله لم تزل قال لم ازل
بابي انت وامي قال هذا جبريل يقرئك السلام ويقول انا معك يوم القيامة
حتى اذب عن وجهك شرر جهنم ٭ وذكر في سعد بن ابي وقاص انه صلى الله عليه
وسلم قال فيه يوم بدر وقد اوتر قوسه اربعة عشر مرة يدفعها اليه فداك
ابي وامي ٭ وذكر في عبد الرحمن بن عوف ان الحسنين اشتد بكاؤهما جوعا
فقال صلى الله عليه وسلم من يصلنا بشيء فطلع عبد الرحمن بن عوف بصحفة فيها
حيس ورغيفان اهالة فقال صلى الله عليه وسلم له كفاك الله امر دنياك واما

جميعهما

Copyright © King Saud University